وزارة التّعليم العالي والبحث العِلمي

جامعة باجي مُختار –عنابة–

كُليّة العُلوم الإقتصاديّة والتّجاريّة وعُلوم التّسيير

قِسم عُلوم التّسيير

مُحاضَرات في مِقياس "مَدْخَل إلى عِلْم الإِقتصاد"

مُوجّهَة لطَلَبَة السّنة الأُولى عُلوم التّسيير

د/مروى شوادر

السّنة الجامِعيّة: 2025/2024

المُحاضَرَة الخامِسَة: النّشَاط الاِقتصادِي والعمليَّات الاِقتصادِيَّة

مُخطّط المُحاضَرة (أبرز العناصر)

1. مفهُوم النَّشاط الاِقتصادِي
2. العمليَّات الاِقتصادِيَّة

1. تعريف النّشاط الاِقتصادِي (Economic activity):

هو "سعي الأفراد لإشباع حاجاتِهم المُختلفة، أو هُو مجمُوعَة الأعمال المُنْجَزَة مِنْ قِبَل الأعوان الاِقتصادِيّين بِهَدف ضَمَان إشبَاع حاجاتِهِم

2. العمليَّات الاِقتصادِيّة (Economic processes):

1.2.الإنْتَاج (Production): يرتبَط مفهُوم الإنتَاج بجُملة مِن المُصطلحات أهمُّها ما يلي:

- ✓ **العمليَّة الإنتَاجِيَّة:** هي "العمليَّة التي تقُوم على أسَاس تنظِيم ومزْج عناصر الإنتَاج المُختلفة، بِهدَف الحُصُول على المُنْتَج النّهائِي مِن السّلع والخدَمَات".
- ✓ **الوحدات الإنتاجِيَّة:** هي وحدات مُهِمَّتُها *"تحدِيد الإنتاج وعرض السِّلَع والخدَمَات المُنْتَجَة في الأسواق كل فترة مُعيَّنَة مِن الزَّمَن"*، وهي العمليَّة التي عادةً ما يقُوم بها **"المُنظِّمُون"**.
- ✓ **دالّـة الإنتَـاج:** تُعبّر عن *"العلاقة التّكتيكيَّة بين المُدْخلات (Inputs) الماديّة المُستخدَمَة مِن عناصِر الإنتَاج كمُتغيّر مُستقِل، وبين الإنتَاج (Out put)"*، وُتحَدَّد صيغتُها رِياضِيًّا كما يلي:

$$Y= F (X_1, X_2)$$

حيثُ: Y: الكميّة المُنتَجَة مِن السّلعة (المُتغيّر التّابِع).

X_1، X_2: عناصر الإنتاج (المُتغيّر المُستقل).

ويُوجد نوعان مِن علاقَات المُستخدَم/المُنتَج في دوال الإنتَاج:

الأوّل: علاقة تكُون فيها بعض عناصر الإنْتَاج ثابِتَة والأُخرى مُتغيّرَة.

الثّانِي: علاقة تكُون فيها جمِيع عناصر الإنتَاج مُتغيّرَة.

- ✓ **النّاتج الكُلّي:** يُشير إلى *"مجمُوع الكميَّة المُنْتَجَة مِنْ سِلعة مُعيّنَة خلال العمليَّة الإنتاجِيَّة"*.
- ✓ **النّاتج المُتوسّط:** عبارة عن *"النّاتج الكُلّي مقسُومًا على الكميّة المُستخدَمَة مِن عُنصُر الإنتَاج المُتغيّر"*.
- ✓ **النّاتج الحَدّي:** يُمثِّل *"مِقْدَار التّغيُّر في النّاتج الكُلّي النّاجِم عن اِستخدام وِحدة واحدة إضافيَّة مِن عُنصُر الإنتاج المُتغيّر"*.
- ✓ **قانُون غلّة الحجم:** يَدْرُس درجة اِستجابَة الإنتَاج للزّيادَة المُتناسِبَة لجمِيع عناصِر الإنتَاج.

- ✓ **الإنْتاجِيَّة:** هي *"قِيَاس مدى كفاءة تجمِيع الموارد في المُؤسّسات واِستغلالِهَا لتحقيق مجمُوعة مِن النّتائج، فهي مقياس لفعالِيَّة وكفاءة العمليَّة الإنتاجيَّة"* .

2.2.التَّبَادُل (Exchange): يُقصَد بالمُبادلة *"تنازُل شخص عن شيء ما مُقابل شيء آخر يُماثِلُهُ ويُعادِلُهُ في القيمة، وهي عمليّة تبادُل المنافع بين الأشخاص، سواء في شكل مُقايضة أو باِستعمال النُّقُود"* . ظهر نشاط التَّبَادُل نتيجة عمليَّة **"التّخصُّص"**، وتتمثَّل **عناصر التَّبَادُل** في:

- ✓ أطراف التَّبادُل؛
- ✓ محل التَّبادُل أو موضوعه؛
- ✓ وسيط التَّبادُل؛
- ✓ حَيِّز التَّبَادُل.

ويُعدُّ التَّبَادُل حلقة وصل بين عمليّتَيْ الإنتَاج والاِستهلاك، **ويرتبط التَّبَادُل بالأنشطة** التّالِي ذِكرُها:

- ✓ البيع؛
- ✓ الشّراء؛
- ✓ النّقل؛
- ✓ التّخزين؛
- ✓ التّسوِيق؛
- ✓ العرض والطّلب؛
- ✓ قنوات التّوزيع بأشكالِها المُتعدّدة.

ويتأثَّر التّبادُل التّجارِي بالعوامِل التّالِيَة:

- ✓ الرّغبة؛
- ✓ الأسعار؛
- ✓ نوعِيَّة السِّلعة بِما يُحقّق أهداف المُشتري؛
- ✓ العوامل الاِجتماعيّة بِما فيها العادات والتّقاليد والقِيم السّائدة في المُجتمع؛
- ✓ القوانين والتّشريعات التي تُنظِّم عمليّة التّبادُل؛
- ✓ الظروف الطّبيعيَّة والمُناخ السّائد.

3.2.الإســتهلاك (Consumption): الإســتهلاك هُــو *"إســتخدام سِــلع وخــدمات فــي تلبيــة الحاجــات والرّغبات*. أمّا **المُستهلِك** فهُو *"الشّخص الذي يُنْفِق جُزء مِن دخلِه على السّلع والخدمات بغرض إشبَاع حاجاتِه ورغباتِه بشكلٍ مُباشِر"*. **ويتشابَه** عمل المُستهلِك مع المُنْتِج، ويُعتبر الإستهلاك **مفهُومًا مُنافِسًا** للإدّخار.

العلاقة بين الإستهلاك والدَّخل

يُعتبَـر الـدّخل **العامــل الرّئيســي** المُـؤثّر فــي الإسـتهلاك، فعِنـدما يرتفـع الـدّخل يرتفِـع الإسـتهلاك والعكـس صحيح، وهُناك **علاقة مُباشرة بين الدّخل والإستهلاك** إذْ تتحدَّد مِن خلال مُؤشِّرَيْن هُما:

- ✓ **المَيْل المُتوسِّط للإستهلاك:** هُو النّسبة التي يُمثِّلُها الإستهلاك مِن الدّخل.
- ✓ **المَيْـل الحَـدّي للإسـتهلاك:** هُـو التّغيُّـر الـذي يطـرَأ علـى الإسـتهلاك نتِيجـةً للتّغيُّـر الـذي حَـدَث فـي الدّخل، أيْ نِسبَة الزّيادَة في الإستهلاك النَّاتِجَة عن زيادة الدّخل بوِحدةٍ واحِدَة، أوْ هُو النّسبَة بين التّغيُّر في الإستهلاك والتّغيُّر في الدّخل.

مِن النّاحيَة الرّياضِيَّة، يُمكِن التّعبير عن العلاقَة بين الإستهلاك والدَّخل مِن خلال **دالّة الإستهلاك** في شكلِها البسيط وِفق المُعادلة التّالِيَة:

$$C = \partial + \beta\gamma$$

حيثُ:

C: مُستوى الإستهلاك

∂ :الجُزء مِن الإستهلاك المُستقل عن الدّخل

γ: الدّخل

$\beta\gamma$: مُستوى الإستهلاك التَّابِع للدّخل

تعكِس دالّة الإستهلاك **العلاقة الطّرديَّة** بين الإستهلاك ومُستوى الدّخل.

4.2.الإدِّخَار (Saving): الإدّخار هُو *"إقتِطَاع جُزء مِن الدّخل الحالِي وعدم إنفاقِهِ حالِيًّا مِن أجل إستخدامِه مُستقبَلًا، ويُوَجَّه إمّا للإستثمار أو لمُواجهة طوارئ مُعيّنة، أيْ أنّه يتضمّن تأجِيل الإنتفاع بالأموال (إستهلاك مُؤَجَّل)"*.

- ✓ هُو جزء مِن الدّخل؛
- ✓ يُوَجَّه لتحقيق منافع مُستقبليَّة، ويتضمّن التّضحية بالإستهلاك الحالِي؛
- ✓ يرتبِط بالدّخل والإستهلاك؛
- ✓ مصدر أساسي لتمويل الإستثمار.

للإدّخار عدّة أنواع يُمكِن إيجازُها فيما يلي:

- ✓ **مِن حيثُ مشرُوعِيَّتِه:** إدّخار مرغُوب فيه، وإدّخار غير مرغُوب.
- ✓ **مِن حيثُ شخصِيَّة المُدَّخِر:** إدّخار الأفراد، إدّخار المُؤسسات، والإدّخار الحُكُومِي.
- ✓ **حسب طبيعة المُدّخرَات:** الإدّخار الإختيارِي، والإدّخار الإجبارِي.
- ✓ **حسب شكلِه:** إدّخار في شكل أُصُول نقدِيَّة، وإدّخار في شكل أُصُول مادِيَّة.

يتأثَّر الإدِّخَار **بعوامِل موضُوعيَّة** تتمثّل في مُستوى الدّخل الفردِي وسِعر الفائدة. **وعوامِل ذاتيّة** تتمثّل في حاجات ورغبات الفرد، دافِع إقتناء السّلع الجديدة، دافِع التّقليد والمُحاكاة، شخصيَّة الفرد. **وعوامِل إجتماعيّة وثقافيَّة** كعدد أفرد الأسرة، طبيعة التّعليم، ثقافة المُجتمع، النّظام الإجتماعِي والإقتصادِي السّائد في المُجتمع.

يرتبِط الإدّخار بشكلٍ أساسِي **بالدّخل** لأنّه يُعتبَرُ جُزءً مِنه، ويُعَبَّر عن ذلك رِيَاضِيًّا بالعلاقة التّالِية:

$$Y= C+ S$$

حيثُ:

Y: الدّخل

C: الإستهلاك

S: الإدّخَار

$$S= \partial + \beta\gamma$$

S: مُستوى الإدِّخَار

∂ :الجُزء مِن الإدّخَار عندما يكُونُ الدّخل معدُومًا

γ: الدّخل

$\beta\gamma$: مُستوى الإِدّخَار التَّابِع للدّخل

وتنقسِم مصادر الإِدّخَار إلى **مصادر داخليَّة** تشمُل مُدّخرات القِطاع العائلي، مُدّخرات قِطاع الأعمال، والإِدّخَار الحُكُومِي. **ومصادِر خارجيَّة** وهي المُدّخرات الصّادِرَة مِن أطرافٍ أجنبيَّة.

5.2.الإستِثمَار (Investment): يُقصَد بِه *"توظِيف الأموال والمُدَّخَرات بغرض تحقيق عوائِد وأرباح مُستقبليَّة، بِمَا يُؤدّي إلى زيادة الثّروَة وتلبيَة حاجات المُجتمع واِستمراريَّة الدّورة الإنتاجِيَّة"*، ويرتبِط الإستثمار بالإِدّخار، التّضحِيَة، المُخاطرة، والعائد المُتوقّع. **ويهدِف الإِستثمار** إلى:

- تحقيق عائد أو رِبح (الهدف الأساسي)؛
- تأمِين حاجات المُجتمع؛
- المُحافظة على رأس المال وتنمِيَته؛
- توفِير مناصب عمل؛
- توفير العُملة الصّعبة؛
- تحقيق التّنمِيَة.

ويُمكِن التّمييز بين **عدّة أنواع مِن الإِستثمارات**، مِنها: المحليّة والأجنبيَّة، الحقيقيَّة والماليَّة، الاستراتيجيَّة والتّوسُعِيَّة، الخاصّة والعامّة، الإِقتصادِيَّة والإِجتِماعيَّة، القصيرة الأجل والمُتوسّطة الأجل والطّويلة الأجل.

يتأثَّر الإِستثمار بجُملة مِن **العوامل**، يُمكِن إيجازُها فيما يلي:

- ✓ مُعدّل العائد على الأموال المُستثمرَة ودرجة المُخاطرة؛
- ✓ أسعار الفائدة؛
- ✓ الدّخل والإِدّخار؛
- ✓ الظُّرُوف السّياسيَّة والإِجتماعيَّة والإِقتصادِيَّة؛
- ✓ السّياسات الإِقتصادِيَّة؛
- ✓ البُنية التّحتِيَّة.

وتلعب درجة **المُخاطرة** دوْرًا مُهِمًّا في توجِيه الإستثمارات والتّأثير عليها، ويرتبِط الإستثمار **بمخاطِر نِظامِيَّة** لا تتعلّق بنوع مُعيّن مِن الإستثمارات حيثُ يكُون تأثيرُها عامًّا، مثل المخاطر الطّبيعيَّة والسّياسيَّة والأَمنِيَّة. **ومخاطِر غير نِظامِيَّة** تتعلّق بنوع مُعيَّن مِن الإستثمارات، كمخاطِر العمل والسُّوق والمخاطر الماليَّة.

أمّا عن **العلاقة بين درجة المُخاطرة والعائد المُتَوَقَّع مِن الإستثمار** فهي **علاقة طردِيَّة**، فكُلّمَا زادت درجة المُخاطرة زاد العائد المُتَوَقَّع مِن الإستثمار، ويبقى التّوجُّه حسب شخصيَّة ورغبة المُستثمِر.

المراجع:

1- محمود الوادي وآخرون: الأساس في علم الاقتصاد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

2- محمد طاقة وآخرون: أساسيّات علم الاقتصاد (الجزئي والكلّي)، ط2، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

3- محمد جصاص، مُحاضرات في الاقتصاد الجزئي (2)، جامعة عبد الحميد مهري-قسنطينة 2، الجزائر، 2020.

4- عبد الله قلش: مطبوعة بيداغوجيّة في مقياس "مدخل للاقتصاد" مُوجّهة لطلبة السّنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، الجزائر، 2021.

5- حنان شطيبي: مطبوعة بيداغوجيّة في مقياس "مدخل للاقتصاد"، جامعة الجزائر 3، 2018.

6- منير رحماني، مطبوعة في مقياس مدخل للاقتصاد لطلبة السّنة الأولى جذع مُشترك، جامعة سطيف1، الجزائر، 2022.